وربيعة وعند ابن سعد وابن اسحاق فاما زيد فابتاعه صفوان
ابن امية فقتله بابيه وعند ابن سعد ان الذي قتله
نسطاس مولى صفوان وقيل اشترك فيه ناس من قريش
دخلوا بهما في شهر حرام في ذي القعدة فحبسوهما حتى
خرجت الاشهر الحرام فابتاع بنو الحارث بن عامر ابن نوفل
ابن عبد مناف خبيبا وهو عقبة وابو سروعة واخوهما
لامهما حجير بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وسكون التحتية وبالراء
ابن ابي اهاب بكسر اوله وبالموحدة التميمي حليف بني نوفل
وبين ابن اسحاق انه الذي تولى شراه وقد اسلم الثلاثة
بعد ذلك وصحبوا قال في حديث البخاري وكان خبيب هو
الذي قتل الحارث بن عامر يوم بدر قال الحافظ هكذا وقع
في حديث ابي هريرة واعتمده البخاري فذكر خبيب بن عدي
فيمن شهد بدرا وهو متجه لكن تعقبه الدمياطي بان
اهل المغازي لم يذكر احد منهم ان خبيب بن عدي شهد
بدرا ولا قتل الحارث بن عامر وانما ذكروا ان الذي قتل الحارث
ببدر خبيب بن اساف الخزرجي وابن عدي اوسي قلت
يلزم من كلامه رد الحديث الصحيح فلو لم يقتل ابن عدي الحارث
ما كان لاعتناء بني الحارث بن عامر باسر خبيب معنى ولا
بقتله مع تصريح الحديث الصحيح انهم قتلوه به لكن يحتمل
انهم قتلوه لكون ابن اساف قتل الحارث على عادة الجاهلية
بقتل بعض القبيلة عن بعض ويحتمل ان يكون خبيب ابن
عدي شارك في قتل الحارث والعلم عند الله تعالى فلبث
خبيب عندهم اسيرا في بيت ماوية مولاة حجير بن ابي
اهاب واسلمت بعد قال في الروض ماوية بواو [illegible]
وشد التحتية في رواية يونس بن بكير عن ابن اسحاق
وكذا في النسخ العتيقة من رواية ابن هشام وفي رواية
غيره عن ابن اسحاق بالراء والتخفيف والمارية بالتخفيف
البقرة وبالتشديد القطاة الملساء انتهى وعند سعيد
ابن منصور فاساءوا اليه فقال لهم ما يصنع القوم الكرام
هذا باسيرهم فاحسنوا اليه بعد ذلك وجعلوه عند امراة
تحرسه وروى ابن سعد عن موهب مولى ال نوفل
قال قال لي خبيب وكانوا جعلوه عندي يا موهب
اطلب اليك ثلاثا ان تسقيني العذب وان تجنبني ما
ذبح على النصب وان تعلمني اذا ارادوا قتلي قال الشامي

فكان

فكان موهبا زوج ماوية انتهى ويوافقه ان في رواية
الواقدي عنها انها تحدث قصة خبيب بعد ان اسلمت
وحسن اسلامها وفيها وكان يتهجد بالقران فاذا
سمعه النساء بكين ورققن عليه فقلت هل لك من حاجة
قال لا الا ان تسقيني العذب ولا تطعميني ما ذبح على
النصب وتخبريني اذا ارادوا قتلي فلما ارادوا ذلك
اخبرته فوالله ما اكترث لذلك فكانه طلب ذلك من
ماوية وموهب معا وقد اسلم موهب في فتح
مكة كما في الاصابة حتى اجمعوا عزموا واتفقوا
على قتله حين خرجت الاشهر الحرم استعار
من بعض بنات الحارث ذكر خلف في الاطراف ان اسمها
زينب بنت الحارث اخت عقبة قاتل خبيب وقيل
امراته وعند ابن اسحاق عن عبد الله بن نجيح قال حدثت
عن ماوية مولاة حجير بن ابي اهاب وكانت قد اسلمت
قالت حبس خبيب في بيتي ولقد اطلعت عليه يوما
وان في يده لقطفا من عنب مثل راس الرجل ياكل
منه فان كان محفوظا احتمل ان كلا من ماوية وزينب
رات القطف في يده ياكله والذي حبس في بيتها
ماوية والتي كانت تحرسه زينب جمعا بين الروايتين
ويحتمل ان الحارث اب لماوية من الرضاع وفي ابن بطال
ان اسم المراة جويرية فيحتمل انه وجده رواية او سماها
جويرية لكونها امة موسى بعدم الصرف لانه على وزن
فعلى وبالصرف على وزن مفعل على خلاف بين
الصرفيين والذي في اليونينية الصرف قال المصنف
يستحد بها ليتطهر عند قتله
فغفلت عن ابن لها صغير فاقبل اليه الصبي فاجلسه
عنده زاد في حديث البخاري على فخذه والموسى بيده
فخشيت المراة ان يقتله ففزعت بكسر الزاي
وفي رواية البخاري ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال
اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك ان شاء الله
تعالى وفي مرسل بريدة بن سفيان ما كنت لاغدر
قال في الفتح ذكر الزبير بن بكار ان هذا الصبي هو ابو
حسين بن الحارث بن عدي بن نوفل بن عبد مناف
وفي رواية بريدة بن سفيان وكان لها ابن صغير فاقبل
اليه الصبي فاخذه فاجلسه الغلام فقال هل امكن
الله منكم فقالت ما كان هذا ظني بك فرمى لها الموسى وقال

Copyright King Saud University